

## احذر.. الغزاة قادمون!



الغزاة قادمون، ولكنهم ليسوا أي غزاة، إنهم فضائيون، وقادمون من أماكن بعيدة ومظلمة في الفضاء، ولديهم هدف واحد وهو استعمار كوكب الأرض، واستنزاف موارده، أو أخذه كوطن جديد لهم بعد دمار كوكبهم الأصلي، ولكن هذا يعد بمثابة أخبار سيئة للبشر، فالغزاة لا يريدون مشاركة الأرض مع غيرهم، وبالتالي وقبل استعمارهم للأرض لا بد من فعل أمر واحد وهو القضاء على البشر وحضارتهم، نعم، إنها أخبار سيئة وتحمل بين طياتها فناء البشر.

تعد تيمة الغزاة الفضائيين واحدة من أشهر التيمات الفرعية لأدب الخيال العلمي، وقد ساهم بحد كبير هربرت جورج ويلز بروايته الناجحة آنذاك "حرب العوالم 1898" على انتشار هذا النوع من الأدب أكثر وأكثر، كما كانت الرواية تعد بمثابة مرجع وإحالة رمزية للإمبراطورية البريطانية واستعمارها للعديد من البلدان، وقد قام المخرج أورسون ويلز بتحويلها لمسرحية إذاعية في عام 1939م، وقد كانت من قوة الإقناع حتى ظنّها الكثيرون تقاريرًا إخبارية عن غزو مريخي حقيقي وهو الأمر الذي أسفر عن موجة ذعر حقيقة بين الناس.

كما قام أيضًا عدد من كتاب القرن العشرين بكتابة قصص قصيرة وروايات تنتمي إلى هذا النوع ترمز إلى تخوفاتهم في أثناء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي مثل "سادة الدمى"، كامبل. دبليو. لجون "Who Goes there" لهنالك يذهب من "و"، هاينلاين روبرت لـ "Puppet Masters" والتي قام جون كانبنتر بتحويلها لفيلم بعنوان "الشيء Thing The"، وربما لهذا السبب لا يأتي الفضائيون في سلام.

في القائمة التالية سنعرض 5 من أشهر أفلام الغزو الخارجي:

حرب العوالم the of War worlds

"لم يكن أحد ليصدق أن في بدايات القرن الواحد والعشرين، أن عالمنا كان مراقبًا بواسطة كائنات تفوقنا ذكاءً، وبينما انشغل البشر باهتمامتهم المتعددة، كانوا يراقبوننا ويدرسوننا بنفس الطريقة التي يقوم بها البشر بواسطة الميكروسكوب بمراقبة الكائنات الدقيقة التي تنتشر وتتكاثر داخل قطرة الماء،

وبمنتهى الرضى عن النفس، عاش البشر طويلاً وعرضاً على كوكب الأرض واثقين من هيمنة إمبراطوريتنا على هذا العالم، ولكن عبر هذا الفضاء الفسيح كانت هناك كائنات أرقى ذكاءً ولكنها باردة الإحساس لا تكن تعاطفاً مع الأرض، وإنما تنظر لكوكبنا بعيون ملؤها الحسد وهي تنسج خططها في خطوات وثيدة واثقة ضدنا“.

تعد هذه جملة الافتتاحية في هذا الفيلم، مقتبسًا عن الرواية الكلاسيكية لهربرت جورج ويلز، ومن إخراج ستيفن سبيلبيرغ، ومن بطولة توم كروز وتيم روبينز.

تدور أحداث الفيلم حول راي فيرير وهو أب مطلق تم إبعاده عن أبنائه، تقوم زوجته السابقة بإحضار أولاده إلى منزله لكي تتمكن من زيارة أهلها في بوسطن، وسرعان ما تبدأ أمور غريبة في الحدوث، تغير في الطقس، برق يضرب نفس المكان أكثر من مرة، ثم يأتي الهلع من الأسفل، ماكينات ضخمة بثلاثة أرجل، تطلق أشعة ليزرية في كل مكان، وهنا يبدأ الغزو. يحاول راي إنقاذ أبنائه وإخراجهم بعيدًا عن الخطر الداهم.

هجوم المريخ Attack Mars! 1996

لقد أتينا في سلام!

المريخيون الأكثر طرافة والأكثر رعبًا الذين يمكنك أن تقابلهم على الإطلاق، الفيلم من إخراج تيم برتون وبطولة جاك نيكلسون، وهو مقتبس عن سلسلة بطاقات تبادل تحمل نفس الاسم صدرت في الستينات.

يعد الفيلم أحد أفلام الخيال العلمي الكوميدية القليلة وإن كانت كوميديا سوداء ممزوجة بالسخرية السياسية وربما لا ينافسها في هذا النوع غير سلسلة Black In Men.

تدور أحداث الفيلم عن غزو المريخيين للأرض، ولكنهم أكثر مكرًا، فعند استقبال السفير المريخي يبلغ البشر بتلك الرسالة ”لقد أتينا في سلام“، فيطلق أحد الحضور حماسة كرمز للسلام بين المريخيين والأرضيين، ولكن بالنسبة للمريخيين كانت هذه الحماسة سببًا كافيًا لإخراج أسلحتهم الليزرية وقتل الجميع.

حافة الغد 2014 Tomorrow of Edge

مقتبسًا عن سلسلة روايات ومانغا يابانية بعنوان kill is Need you All لهيروشي ساكوراكا، يأتي واحد من أفضل أفلام الخيال العلمي في السنوات الماضية، من بطولة توم كروز وإيملي بلانت، وإخراج دوج ليمان.

تدور أحداث الفيلم حول غزو فضائي حدث للأرض من قبل كائنات تدعى ال Mimics لتضع قبضتها على أغلب قارة أوروبا، ولكن بطريقة ما تمكن البشر من إيقافهم عند القناة الإنجليزية.

يقوم توم كروز بإداء شخصية الرائد ”ويليام كيج“، وهو ضابط علاقات عامة بدون خبرة قتالية إلا أنه يجبر من قبل رؤسائه على المشاركة في عملية واسعة النطاق - أشبه بإنزال نورماندي في الحرب العالمية الثانية - لدحر الفضائيين.

ولافتقاده لتلك الخبرة يموت في القتال إلا أنه يعود للحياة مجددًا ويجد نفسه عالقًا في حلقة زمنية الفضائية الكائنات لهزيمة الميزة تلك استغلال ويليام يحاول، Time loop.

حافة الهادئ 2013 Rim Pacific

هذه المرة يبدأ الغزو من مكان مختلف ومغاير لكل التوقعات، فالفضائيون لا يأتون من السماء في

سفن ضخمة بحجم المدن، أو عبر أعمدة من البرق ليهبطوا إلى باطن الأرض ليركبوا آلات الدمار الخاصة التي قاموا برزعتها منذ آلاف السنين، لا، هذه المرة يأتي الغزو من المحيطات، من المحيط الهادئ، حيث تتكون بوابة بين الأبعاد تربط بين كوكب الأرض، وعالم الفضائيين الغزاة.

كايجو - وهي كلمة يابانية تعني الوحش - هو المصطلح الذي تم إطلاقه على تلك الوحوش الفضائية الضخمة، وربما يكون السبب في إطلاق ذلك المسمى هو أن تصاميم الوحوش هي أقرب لوحوش أفلام غودزيلا اليابانية القديمة.

تدور أحداث الفيلم في المستقبل في إطار خيال علمي يجمع ما بين وحوش الفضاء "الكايجو"، ومقاومة البشر لها، ونظرًا إلى أنها ضخمة بحق، فكان على البشر أن يخترعوا شيئًا ما يجابهها بفعالية، وهنا جاء سلاح الياغر - الصياد - وأقرب توصيف لها آلات محاربة ضخمة وهي تعرف بالميكاسا.

الفيلم من إخراج ديل تورو، وقام بكتابته بالمشاركة مع ترافيس بيكهام، ومن بطولة تشارلي هونام وإدريس إلبا، كما أنه من المتوقع صدوره جزء ثاني له في عام 2018.

#### الموجة الخامسة 2016 Wave 5th The

لعل رواج ونجاح سلاسل روايات اليافعين والأفلام المقتبسة عنها مثل ألعاب الجوع وراكض المتاهة هو ما دفع بالمنتجين إلى شراء حقوق رواية الموجة الخامسة، وهي رواية للكاتب الأمريكي ريكي يانسي.

ومثل تلك الفئة من الأفلام لا بد من أن يكون هناك خطأ عامًا رومانسيًا، فبدلًا من مصاصي الدماء أو المذئوبين، يتم استبدالهم بكائنات فضائية، وهو ما يتم تعريفهم في ذلك العمل باسم Others، وبالرغم من ذلك إلا أن الفيلم يأخذ منحى مختلفًا عن نوعية أفلام اليافعين، فهنا البشرية تواجه خطر الفناء الكامل من قبل غزو فضائي، ولعل ما يميز الفيلم أيضًا هو إدراجه لفكرة "خاطفي الأجساد" التي غابت كثيرًا عن سينما أفلام الخيال العلمي في الفترة الأخيرة.

وبالرغم من الانتقادات التي وجهت للفيلم، إلا أنه تمكن من تحقيق نجاح جماهيري، وإيرادات تصل إلى 110 مليون دولار.

الفيلم من إخراج جي بلايكسون وبطولة النجمة الصاعدة كلوى مورتييز.